

الجمهور الأميركي يطلب من الإعلام الحقائق فقط

إلى الثقة في وسائل الإعلام الإخباري لأنه يعتقد أنها تقدم الكثير من الآراء. وتظهر استطلاعات الرأي كيف تدهور موقف الجمهور تجاه الصحافة على مدى الخمسين سنة الماضية، وكيف أصبح هذا القرن أكثر ميلاً إلى التحزب.

ففي عام 2000 أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غالوب" أن 53 في المئة من الديمقراطيين قالوا إنهم يتفقون في وسائل الإعلام، مقارنة بـ 47 في المئة من الجمهوريين.

وفي العام الأخير من رئاسة ترامب وجدت "غالوب" أن الثقة ارتفعت إلى 73 في المئة بين الديمقراطيين وانخفضت إلى 10 في المئة بين الجمهوريين.

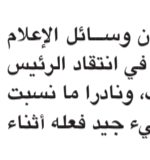
وشمل الاستطلاع، الذي أجري على مستوى البلاد، 2727 شخصاً عام 2019، مع إجراء مجموعة ثانية من المقابلات، في أغسطس 2020، مع 1155 شخصاً أكملوا المسح الأول. وخلصت الدراسة إلى أن أغلب الأميركيين يعتقدون أن الإعلام لا يهتم بهم ويحاول التستر على أخطائه.

وقال توم روزنستيل، وهو أيضاً صحفي سابق في "الوس أنجلوس تايمز" و"نيويورك"، إنه يعتقد أن هناك مجالاً لكلا الجانبين للتوصل إلى فهم أفضل لبعضهما البعض. وأضاف "صدوقاً أو لا تصدقوا، معظم الصحفيين صادقون للغاية".

وتكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين يركزون بشكل أكبر على الولاء والسلطة يميلون إلى أن يكونوا أكثر تشككاً في القيم الأساسية التي يحاول الصحفيون التمسك بها، على عكس أولئك الذين يولون أهمية أكبر للعدالة.

من هم أقل قوة، وأقل من النصف بقليل أيدوا كليا أدوار الرقابة وتعزيز الشفافية. ووافق أقل من ثلث المستطلعة آراؤهم تماماً على أهمية الإشارة بلهجة حادة إلى المشكلات. لكن 11 في المئة فقط من الجمهور، معظمهم من الليبراليين، قدموا الدعم الكامل للمبادئ الخمسة.

وقالت أنابيل هوكينز (41 سنة)، وهي ربة منزل من لوتون في ولاية أوكلاهوما، "أعتقد أنه ينبغي على الصحفيين أن يكونوا رقيقاً على الحكومة، لكنني لا أعتقد أنه ينبغي عليهم الإنحياز إلى أي من الاتجاهين"، وأضافت "عندما كبرت وأنا أشاهد الأخبار بدأ الأمر محايداً جداً، ستحصل على القصة من كلا الجانبين، لكن الآن لا يبدو الأمر كذلك".



توم روزنستيل
صدوقاً أو لا تصدقوا،
معظم الصحفيين
صادقون للغاية

وتابعت هوكينز أن وسائل الإعلام قضت الكثير من الوقت في انتقاد الرئيس السابق، ونالد ترامب، ونادراً ما نسبت إليه الفضل في أي شيء جيد فعله أثناء توليه منصبه.

ويقر آخرون بأن مهمهم الوحيد هو معرفة الحقائق، ومن بينهم باتريك جيدونز المشرف السابق على صناعة البترول والبالغ من العمر 64 عاماً، من هيوستن في تكساس والذي يقول "أريد فقط الحقائق حول ما حدث حتى أتمكن من اتخاذ القرار بنفسني". ويفتقر جيدونز

واشنطن - كشفت دراسة حديثة حول موقف الجمهور الأميركي من الصحافة أن الأميركيين يريدون دوراً أكبر للإعلام يتعدى دوره الرقابي، كما أن على الصحفيين أن يعيدوا التفكير في طريقة عملهم وتقديمهم الأخبار.

وصدرت الدراسة الأربعة من قبل "مشروع ميديا إنسايت"، وهو تعاون بين معهد الصحافة الأميركي ومركز "أسوشيتد برس" لأبحاث الشؤون العامة، وتقتصر طرقاً يمكن للمؤسسات الإخبارية من خلالها استعادة ثقة الجمهور الذي هجرها.

وقال توم روزنستيل، المدير التنفيذي لمعهد الصحافة الأميركي، "في بعض النواحي تشير هذه الدراسة إلى أن وظيفتنا أوسع وأكبر مما حددها".

وأفادت الدراسة بأن هناك خمسة معتقدات أساسية لدى معظم الصحفيين وهي أن مهمتهم مراقبة المسؤولين العموميين وأصحاب النفوذ، وتضخيم الأصوات التي عادة ما لا تسمع، وأن المجتمع يعمل بشكل أفضل عندما يتاح له الوصول إلى المعلومات بشفافية، ويرون أن زيادة الحقائق المتوفرة لدى الناس تقربهم من الحقيقة، ويجب تسليط الضوء على مشاكل المجتمع لحلها.

وطرح استطلاع للرأي على الجمهور أسئلة بشأن مدى تأييدهم لهذه المبادئ أو المعتقدات، فوجد دعماً للأغلبية مع مبدأ واحد، بينما أيد ثلثاً الذين شملهم الاستطلاع مهمة قصي الحقائق بشكل كامل.

ووفقاً للاستطلاع تبين نصف الجمهور مبدأ منح وسائل الإعلام صوتاً

الوباء والتحول الرقمي وتخفيض النفقات تقلب الوضع

المالي لوكالة فرانس برس

فرانس برس تسجل مستوى تاريخياً من الربح



فرانس برس مستمرة في خطة السيطرة على النفقات

نفقات إضافية، وفي نفس الوقت حققت انتصاراً واسعاً وبرزت من بين منصات التحقق من الأخبار، لاسيما في العالم العربي مثل منصة مسبار، منصة أكيد، موقع فالصو وغيرها.

ويقوم هذا العمل على اعتماد الحداثة والابتعاد عن الأحكام المسبقة للتحقق من المعلومات المشكوك بصحتها. ويختار الصحفيون الأخبار المشددة فيها بناء على معايير عدة منها أهميتها وانتشارها وتأثيرها على النقاش العام، في ما يتوافق مع مهمة وكالة فرانس برس القائمة على بث "أخبار صحيحة ومحايدة وذات صدقية".

وتساهم مكاتب الوكالة وصحافيوها في مختلف أنحاء العالم بهذا العمل، ويلتزمون خلاله بالقواعد المهنية والأخلاقية التي تعتمدها الوكالة منذ تأسيسها.

وتقضي صحة الأخبار هو جزء من نشاط وكالة فرانس برس، وتتوسع هذه الخدمة في الوكالة يوماً بعد يوم، وهي تصدر تقاريرها الآن بتسع لغات على هذا الموقع.

وأوضحت جويس حنا من فريق تقصي الأخبار في فرانس برس في حديث لـ "شبكة الصحفيين الدوليين" أن "فريقاً من الصحفيين في مكتب الوكالة الفرنسية في بيروت يعمل على تقصي الأخبار منذ إطلاق المشروع في فبراير 2019. بعدما كانت الوكالة قد أطلقت مشروعاً مماثلاً في فرنسا عام 2017".

وأشارت حنا إلى أن الفريق خضع لتدريبات مكثفة حول طرق الاستقصاء والتدقيق بالمعلومات والتحقق من الأخبار.

وأضافت "نتحقق من الأخبار المضللة التي تنتشر باللغة العربية في جميع أنحاء العالم"، ولفتت إلى أن الخبرة في العمل الصحفي والمعلومات التي يمتلكها الصحفيون تساعدهم على اكتشاف علامات التضليل في خبر ما أو أن يلفت نظرهم عنصر ما مضخّم في فيديو مثلاً، ما يدفعهم للتحقق من صحته، مثل حجم صراخ في الفيديو.

كما تعاونت الوكالة مع مجموعة فيسبوك، أبرمت عقداً لم يتم توضيح قيمته، لتعقب الأخبار الخاطئة المنتشرة على الموقع وتخفيض نسبة المشاهدة للصفحات الناشرة لها وإبلاغ المستخدمين الراغبين بمشاركة هذه الأخبار بأنها غير صحيحة.

وفيد هذا العقد مع فيسبوك في كبح انتشار الأخبار المغلوطة، لكنه لا يؤثر بأي حال على المحتوى والقرارات التحريرية لوكالة فرانس برس.

وانضمت وكالة فرانس برس في التاسع من يناير 2018 إلى ميثاق مبادئ الشبكة الدولية لتقصي الحقائق الذي وضعه معهد "بوبنتر" الرائد للصحافة في فلوريدا.

استطاعت وكالة فرانس برس تجاوز العقبات التي تعترض المؤسسات الإعلامية في أنحاء العالم بسبب فايروس كورونا، وحققت ربحاً تجارياً بفضل خطة وضعتها منذ أكثر من عامين تضمنت التحول الرقمي وتخفيض النفقات وتسريح موظفين طوعياً.

باريس - أعلنت وكالة فرانس برس في بيان أنها سجلت زيادة طفيفة جداً في مداخيلها التجارية، ما جعلها تحقق ربحاً "تاريخياً" في العام 2020 بفضل خطة التحول التي بدأتها منذ سنتين وتخفيض النفقات خلال جائحة كوفيد - 19، في وقت تواجه فيه مؤسسات إعلامية عديدة شبح الإفلاس.

وبلغت العائدات التجارية 166.4 مليون يورو العام الماضي بارتفاع نسبته 0.5 في المئة.

وهذا الارتفاع لافت في مرحلة الأزمة الراهنة وهو عائد إلى دينامية "التحقيق الرقمي" (خدمة التحقق من صحة الأخبار، ودرجة أقل خدمة الفيديو، ما يعوض تراجع الإيرادات المرتبطة بالصحافة المكتوبة).

وتبنت وكالة فرانس برس من خفض النفقات التشغيلية بمبلغ 9.2 مليون يورو. وكان ذلك ممكناً بفضل خطة لخفض النفقات بوشرت قبل سنتين وأقر مجلس إدارة الوكالة في عام 2018 خطة إعاشات تجارية تستهدف جذب ألف مشترك بحلول 2021، رغم تشكيك البعض ببلوغ هذا الرقم، حيث أفاد بيان لممثلي العاملين بالوكالة في مجلس الإدارة بأن "بعض المديرين أبدوا قلقهم بشأن إمكانية تحقيق هذا الهدف".

وتبنت رئيس مجلس إدارة الوكالة فابريس فريس في بداية تسلمه مهامه عام 2018 خطة تهدف إلى إلغاء 125 وظيفة خلال خمس سنوات دون تسريح إرادي، في إطار "خطة تغيير" تهدف إلى إعادة التوازن في ميزانية المؤسسة في 2021.

ونصت الخطة التي قدمها فريس على عدم استبدال 160 موظفاً سيغادرون في شكل طبيعي مع إرساء آلية تسريح على المغادرة (علماً بأن هناك 258 موظفاً سيبلغون سن التقاعد بحلول 2023 لكنهم من الصحفيين) وبالتوازي مع ذلك توظيف 35 موظفاً جديداً.

وبهذه الإجراءات تسعى الإدارة إلى تقليص قيمته 16.5 مليون يورو لنفقات الوكالة في 2023 منها 14 مليون يورو على صعيد أعباء الموظفين.

وطبقت الإدارة في إطار "خطة التغيير" هدف نمو الأنشطة المعلن لتوفير 30 مليون يورو من العائدات التجارية الإضافية خلال خمس سنوات حتى عام 2023 بفضل استثمارات في الفيديو والصورة خصوصاً.

ولتمويل هذه الخطة التي ستكلف 21 مليون يورو بحلول 2023، منها 13 مليون يورو لإجراءات مواكبة المغادرة و 8 ملايين للاستثمارات، طلبت وكالة فرانس برس أن يتم تمكينها من الحصول على

صحافيون سوريون يطلقون مجلة رقمية تخاطب العرب في إسبانيا

معلومات كثيرة بالعربية لإجراء معاملات رسمية" للحصول على تصريح إقامة مثلاً. وقد واجه الصحفيون أنفسهم هذه المشاكل كطالب لجوء، وتقدم أكثر من 20 ألف سوري بطلبات لجوء في إسبانيا منذ 2011 وفق اللجنة الإسبانية لمساعدة اللاجئين.

ويقول عقبة محمد "أنا في إسبانيا منذ سنتين تقريباً ولا يمكنني حتى الآن السفر ورؤية عائلتي". وهو لم ير أقرابه اللاجئين في الأردن منذ 2014.

ويضيف أيهم الغريب "الحياة في إسبانيا آمنة جداً لكن ثمة عنصرية أيضاً تجاه المهاجرين واللاجئين، ويبرز ذلك خلال البحث عن شقة للإيجار على سبيل المثال.

وتقدّم "بيننا" على أنها أول وسيلة إعلامية يديرها لاجئون في إسبانيا. وقد حصلت مبادرة مماثلة في ألمانيا مع مجلة "أمل برلين" الرقمية.

وتوقعت الصحافية أندريا أوليا منسقة المشروع والمكلفة بترجمة وتكييف المحتوى إلى الإسبانية أن يكون عدد المتابعين المحتمل "واسعاً جداً" في بلد يضم نحو مليون ناطق بالعربية.

وأضافت أن هؤلاء يراوحون "بين المغاربة الذين يأتون للعمل في الحقول، واللاجئين الذين يتمتعون بمستوى اجتماعي ثقافي أعلى" لأنهم تابعوا دروساً جامعية.

ويقول محمد إنه كان يصور "الظواهرات" و"القنابل". أما محمد شباط فيقول "إسبانيا كانت البلد المفضل لدي لأنني أشغوف بكرة القدم".

ويضيف الشاب البالغ من العمر 31 عاماً أنه تعاون في سوريا وتركيا مع محطة "سوريا تي في" المعارضة ومقرها في إسطنبول، متابعا "لم أكن أتصور أنني سأاتي إلى هنا كلاجئ أو مهاجر، كنت أتصور نفسي سائحاً أو طالباً".

وتهدف المجلة الرقمية التي أطلقت في السابع من أبريل إلى إظهار "الوجه الجيد للمهاجرين إلى إسبانيا" بحسب ما يؤكد أيهم الغريب (32 عاماً) الذي أتى إلى مدريد مع زوجته وابنتيه الصغيرتين.

واختار المرسلون الأربعة منذ البداية رواية "قصص نجاح" مثل قصة أشرف كشاش، وهو من أصل مغربي وينشط عبر يوتيوب حيث يكاغح "رهاب الإسلام"، واللبثانية ملك زونغي التي تدرّب اللاجئين على أن يصبحوا طباخين في إسبانيا.

يضاف إليهما لاعب كرة القدم المغربي يوسف النصيري مهاجم إشبيلية (أحد أفضل أندية كرة القدم في البلاد) الذي يجسد النجاح في بطولة إسبانيا لكرة القدم التي يحلم بها الكثير من الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتهدف مجلة "بيننا" كذلك إلى توفير "معلومات مفيدة" للجاليات العربية في إسبانيا، ويوضح أيهم الغريب "لا تتوافر المسجد".

مدريد - أطلق أربعة صحفيين سوريين مجلة "بيننا" الرقمية باللغتين العربية والإسبانية التي تخاطب السوريين والعرب في إسبانيا، ويسعون لمساعدة اللاجئين والمهاجرين في البلاد من خلال نشر معلومات يحتاجونها، فضلاً عن رواية "القصص الإيجابية" عن مهاجرين حققوا إنجازات في المجتمع الإسباني.

وتأسست المجلة بجهود الصحفيين أيهم الغريب وموسى الجمعات وعقبة محمد وشباط، الذين لجأوا إلى إسبانيا عام 2019.

وتتراوح أعمارهم بين 22 و39 عاماً، وهم جميعاً من مدينة درعا في جنوب سوريا حيث اندلعت في مارس 2011 الانتفاضة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وغادر الأربعة بلدهم وانتقلوا أولاً إلى تركيا مطلع عام 2019 قبل أن يتوجهوا إلى مدريد في مايو من السنة نفسها بفضل لجنة حماية الصحافة وهي منظمة غير حكومية مقرها في نيويورك.

ويقول عقبة محمد أصغر أعضاء المجموعة التي حققت خبرة منذ عام 2015 في وسائل إعلام محلية "عندما بدأت الحرب كنت في سن الثانية عشرة، كنت أدرك جيداً ما يحدث لأن الكثير من الناس كانوا يخرجون للظواهر قرب منزلي، في المسجد".



"بيننا"، تحاول إظهار الوجه الجيد للمهاجرين في إسبانيا